هو الله - أيتها المقبلة إلى الله إنى أخذت تحرير ک المورخ...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۳۲

هو الله

أيتها المقبلة إلى الله إنى أخذت تحرير ک المورخ بثالث مى سنة ألف و تسعمائة و ثلاث واطلعت بمضمونه البديع الدليل على توجهک الى ملكوت السموات و تعلق قلبک بنفثات روح القدس فى هذه الاوقات يا أمة الله ان عنوانى هو عبدالبهاء فخاطبينى بهذا العنوان الجليل المعنى طوبى لک بما انجذب قلبک بنفحات الله واطلعت باسرار الله و تقربت الى الله و كشف الله عن بصرک الغطاء فرأيت عبدالبهاء مرة بعد أخرى ثم اعلمى ان تعاليمى هو الحب الخالص لعموم الخلق و الرحمة الواسعة لكل انسان يا أمة الله سترين بعين السرور ان طير محبة الله منتشر الجناح على الآفاق و ذلک سبب تعاليم بهاء الله لانها روح الوجود فى جسد الامكان و انها النور الساطع على آفاق الامكان و أما ما سئلت بأى وسيلة يمكن الحصول على التعاليم رأسا من عبدالبهاء اعلمى ان الوسيلة العظمى هى محبة الله لانها قوة كاشفة للغطاء مدركة لحقائق الاشياء نافذة فى قلوب الانسان جامعة لأغنام الله من كل ملل فى الآفاق و هى الرابطة العظمى بين القلوب و الارواح

و أما اتحاد النفس و الروح فالنفس اذا أخذته نفثات روح القدس تتحد مع الروح اتحاد المرآت مع الشمس فتتجلى بأنوارها الساطعة فى هذه المرآت الصافية و أما مسئلة الرجوع الى هذه الدنيا الفانية فهذه الدنيا دار العذاب و دار البلاء و دار الشقاء فالرجوع اليها عقاب أيضا لكل انسان من الملوک و المملوک

يا أمة الله هل أبصرت فى هذه الدنيا انسانا سعيدا من جميع الجهات و محفوظا من كل بلاء لا و الله فلا بد لكل بشر من غم فكيف الانسان يحب الرجوع اليها و الى هذه العيشة الضنكة المحاطة بأنواع البلاء بل الروح كطير محصور فى قفس الجسد متى تكسر هذا القفس طارت الطير الى رياض الملكوت بكل سرور و حبور

و أما ما سئلت ان بعض النفوس سعيدة فى هذه الدنيا و بعضها فى أشد بلاء فما السبب لهذا اعلمى ان حكمة الله اقتضت التنوع و الاختلاف فى المعيشة و لو لا التنوع ما انتظمت الامور و ما تكمل الوجود و لو كانت الاشجار كلها نوعا واحدا و كلها رشيقة بديعة لما كان لها صفاء و بهاء و نضارة و كمال فبتنوع الاشجار حصل الانتظام و اللطافة و الصفاء و ترتبت الآفاق فلكل انسان مصاب بالبلاء لمكافات فى ملكوت الله لان حياة الدنيا كلها كرب و بلاء فتختلف بحسب الدرجات فالملوک لهم تعب و بلاء و المملوک له محنة و شقاء فبالنسبة الملوک فى النعيم و المملوک فى الجحيم و لكن فى نفس الامر الملوک أيضا فى بلاء عظيم و لا يستريح فى الدنيا انسان و لا يطمئن قلب و لا يستبشر روح بل كلهم محفوفون بنوع من البلاء و المكافات على تحمل البلاء فى ملكوت الله و انى أسأل الله ان يجعلک آية الهدى و الناطقة بالثناء على جمال الأبهى و يهدى الله بک نفوسا كثيرة تنجذب بنفحات الله و عليک التحية و الثناء (ع ع)

فى ٦ جون سنة ١٩٠٣